وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية الحقوق

بناء السلام
في دول ما بعد النزاع وأثره في حماية التنوع

سعد سالم سلطان

دكتوراه فلسفة في القانون العام

بإشراف

أ.د. محمد يونس الصائغ

أستاذ القانون الدولي العام

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢م

المستخلص

لقد أثارت النزاعات المسلحة مخاوف الدول والمنظمات الدولية، لِما لها من تأثيرات سلبية على الأمن والسلم الدوليين، ففي ظل بيئة دولية غير مستقرة يستحيل التعايش وخلق تعاون في مختلف المجالات ، وعلى اعتبار أنَّ المجال الدولي هو مجال التعاون والتكامل ، كان من الضروري خلق بيئة مستقرة قائمة على أُسس القانون الدولي الذي يحكم العلاقات الدولية . لذلك نجد العديد من العوامل الدولية تسعى في مجال اختصاصها لحل النزاعات وبناء السلام في المناطق ما بعد النزاع. وفي مقدمتها الأمم المتحدة التي تسعى جاهدةً إلى بناء السلام وتوفير الدعم للدول الخارجة من النزاعات وتعزيز إرساء أُطُر الديمقراطية.

ان التوجه المتجدد للمجتمع الدولي في فلسفة الحفاظ على السلم والامن الدوليين هو ما أصطلح عليه بالدبلوماسية الوقائية ولعلى الفترة التي بدأت بتبدل نوعي في نمط النزاعات هو فترة الحرب الباردة، الذي جعل المهتمين والفاعلين في مجال العلاقات الدولية يتوصلون الى صيغة متجددة لإدارة الصراعات الدولية اصطلح عليها بالدبلوماسية الوقائية، اذ جاءت خطة الامين العام السابق للأمم المتحدة السيد بطرس بطرس غالي تحت عنوان اجندة للسلام وحفلت بوسائل عدة لبناء السلم والامن في الدولة في مرحلة ما بعد النزاع والحيلولة دون انغماسها في نزاعات جديدة.

ان اغلب النزاعات الداخلية تحدث في دول ذات تنوع سكاني والتي تمتاز بتصنيفات دينية وعرقية وثقافية، والسبب الرئيس الذي يشعل فتيل هذه النزاعات هو اخفاق السلطة الحاكمة في ادارة التنوع الموجود على اقليم الدولة وتغليب فئة على حساب فئة اخرى او التعمد في تهميش وانتهاك حقوق فئة واستضعافها بالشكل الذي يدفعها الى حمل السلاح بوجه السلطة، ولهذا فأن موضوع الأقليات أصبح يرتبط بظواهر تشهدها الساحة الدولية كالحق في تقرير المصير والتدخل الإنساني والأمن العالمي وبالتالي أصبح محل اهتمام المجتمع الدولي عامة والمنظمات المعنية بحقوق الانسان خاصة لأنه يتعلق بالاستقرار السياسي والاقتصادي والامني في الدول التي توجد فيها هذه الجماعات ، ومن اجل إرساء أسس بناء السلام المستدام في المجتمعات التي تمتاز بالتنوع الديني والقومي واللغوي والأثني وضمان تأثيره في حماية حقوقهم

وتمكينهم من ممارسة حياتهم الطبيعية في ظل ثوابت المساواة ومنع التمييز ينبغي ان تركز جهود الفواعل الوطنية والدولية على مشاركة هذه الفئات في عمليات بناء السلام وعدم تعرضها للتهميش والاقصاء مجددا وبالتالي عدم إمكانية العودة الى النزاع مجددا. ويقوم بناء السلام على معالجة الأسباب التي أدت الى اندلاع النزاع المسلح للحيلولة دون انزلاق الى النزاع مجددا، ويعد هذا الموضوع من المواضيع المستجدة على الساحة الدولية التي برزت في العقود الأخيرة من القرن العشرين والى حد الان.

وتبذل منظمة الأمم المتحدة جهودا متميزة في مجال بناء السلام من خلال انشائها أجهزة متخصصة لهذا الغرض وذلك من اجل تمكين الأطراف المحليين في تحقيق هذا الأمر من خلال دعم مؤسساتها الدستورية لاستعادة قدرتها على حفظ الامن والنظام العام وإرساء مبادئ المساواة ومنع التمييز وسيادة القانون.

Abstract

Armed conflicts have raised the concerns of States and international organizations, because of their negative effects on international peace and security. In an unstable international environment, coexistence and cooperation in various areas are impossible, and as the international sphere is the area of cooperation and integration, it was necessary to create a stable environment based on international law governing international relations. Therefore, many international factors seek in their competence to resolve disputes and build peace in post-conflict areas. First and foremost is the United Nations, which strives to build peace, provide support to states emerging from conflict and promote the establishment of democratic frameworks.

The renewed orientation of the international community in the philosophy of maintaining international peace and security is what has been termed preventive diplomacy, perhaps the period that began with a qualitative change in the pattern of conflicts, the cold war period, which brought interested and actors in the field of international relations to reach a renewed formula for managing international conflicts, which was termed preventive diplomacy, as the plan of former United Nations Secretary-General Boutros Boutros-Ghali came under the title of a peace agenda and celebrated in several ways to build peace and security in the State. post-conflict and prevent them from being immersed in new conflicts.

Most internal conflicts occur in countries with population diversity that are characterized by religious, ethnic and cultural classifications, and the main reason that ignites these conflicts is the failure of the ruling authority to manage the diversity that exists on the territory of the state and the primacy of one group at the expense of another or deliberately marginalize and violate the rights of one group and weaken it in a way that drives it to bear arms in the face of power, and therefore the issue of minorities has become associated with phenomena witnessed in the international community such as the right to self-determination, humanitarian intervention and global security and therefore It has become of interest to the international community in general and human rights organizations in particular because it concerns political, economic and

security stability in the countries where these groups are located, and in order to lay the foundations for building sustainable peace in societies characterized by religious, national, linguistic and ethnic diversity and ensuring its impact on protecting their rights and enabling them to practice their normal lives under the constants of equality and prevention of discrimination, the efforts of national and international forces should focus on the participation of these groups in peace-building processes and not be marginalized, Exclusion is therefore not possible to re-enter the conflict. Peace-building is based on addressing the causes that led to the reasons of armed conflict to prevent a re-slide into conflict, and this is one of the emerging topics on the international scene that has emerged in the last decades of the twentieth century and so far.

The United Nations is making outstanding efforts in the field of peace-building by establishing specialized bodies for this purpose in order to enable local parties to achieve this by supporting its constitutional institutions to restore their ability to maintain security and public order, establish the principles of equality, prevent discrimination and the rule of law.

Republic of Iraq
Ministry of Higher
Education And
Scientific Research
University of Mosul
College of law

Peacebuilding in post- conflict countries and its impact in protecting the diversity

Saad Salim Sultan

Degree of Doctor of Philosophy In Public Law

Supervised By

DR.Mohammed Younis Yahya Al-Sayegh

Prof of Public International Law

1444 A.H **2022 A.D**